المحاضرة الاولى :

معنى المعجم والقاموس
تعريف المعجم:
جاء في لسان العرب «مادة عجم»: العُجم والعَجَمُ خلاف العُرب والعرب... والعُجْم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب، والأنثى عجماء ، وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم... واستعجم الرجل: سكت، واستعجمت عليه قراءته: انقطعت فلم يقدر على القراءة، المعجم: ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم. وحروف المعجم: حروف الهجاء، يقول ابن جني «أعلم أن عجم) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء ضد البيان والإفصاح»

وهكذا نرى أن المعاني التي أوردها لسان العرب لا تساير المقصود من العجم، إذ تدور حول «الإبهام» و «الإخفاء» كما يذهب ابن جني، بينما يستعمل الناس المعاجم لإزالة غموض الكلمات والعبارات وتبيان مدلولاتها، ومعرفة طريقة كتابتها والنطق بها، فان الرابط المعنوي بين معنى المعجم الذي هو أداة لإزالة غموض الكلمات وإبهامها، وبين مادة «عجم» التي وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء كما يؤكد «لسان العرب» وغيره من المعاجم العربية.

وإعجم الكتاب يعني نقطه وإزالة استعجامه، والإعجام هو تنقيط الحروف للتمييز بين المتشابهة منها في الشكل (ب، ت، ث، ج، ح، خ...الخ). ومن هذه الدلالة جاءت تسمية الحروف الهجائية بـ«حروف المعجم» نظراً لكون النقط الموجود في كثير منها يزيل التباسها، ومن هذه الدلالة أيضاً جاءت تسمية الكتاب الذي يزيل التباس معاني الكلمات بعضها ببعض، وغموضها بـ «المعجم».

فالمعجم هو اسم مشتق من فعل (أعجَمَ)، أي أزال العُجمة، قال ابن جني: (أعجمتُ الكتابَ: أزلتُ استعجامه)، وجمعه معجمات ومعاجم، فالمُعْجَم : كتاب يشتمل على عدد كبير من مفردات اللغة مرتبة ترتيبا خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع ، مقرونة بطريقة نطقها وشرحها وتفسير معانيها واشتقاقها ، وشواهد تبين مواضع استعمالها.

أما كلمة «قاموس» فكانت تعني البحر أو البحر العظيم، أو وسطه، أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غوراً، ويظهر أن بعض علماء العربية الأقدمين الذين حاولوا جمع اللغة، كانوا يطلقون على مؤلفاتهم إسماً من أسماء البحر أو صفةً من صفاته وحتى تولّد لكلمة «قاموس» «معنى جديد في أذهان الناس، فكانوا يقولون: فلان» قاموس «لكذا... أي جامع لعلمه، وربما قيل: فلان يتقامس في كلامه: إذا كان يوشي كلامه بحوشي من ألفاظ» أي يستعمل الكلمات الغريبة الموجودة في القاموس.

ومن الأخطاء الشائعة عند الناس أنهم يستعملون كلمة «قاموس» مرادفة لكلمة معجم، ومعنى القاموس في اللغة هو البحر العظيم، لا المعجم، وسبب هذه التسمية جاء من اسم أشهر معجم عربي، وهو القاموس المحيط لمؤلفه الفيروز آبادي، فصار بعض الناس لشدة شهرة القاموس المحيط يُسمُّون كل معجم قاموساً وهذا خطأ، ولفظ قاموس في الوقت الحاضر من الشائع أن يطلق

أكثر على الكتب التي فيها ترجمة كلمات من لغة إلى لغة أخرى، والصواب هو استعمال كلمة معجم لكل أنواع المعاجم، وإبقاء كلمة القاموس اسم علم لمعجم محدد، هو الذي ألفه الفيروزآبادي حصراً، فالقاموس كل معجم لغوي او كتاب يحوي كلمات بلغة ما وترجمتها بلغة اخرى .

اكتشفت أقدم القواميس في سوريا على رقم طينية المدرج عليها أعمدة من الكتابة المسمارية من حوالي 2300 قبل الميلاد، وتتألف من الكلمات في اللغة السومرية ونظرائها في اللغة الأكادية، ومن أقدم القواميس أيضا قاموس بابلي يعود للألفية الثانية قبل الميلاد.

بشكل عام جمعت القواميس العربية بين القرنين 8 م و 14 م، وتم تنظيم الكلمات بعدة طرق منها حسب الترتيب الأبجدي لجذر الكلمة، أو وفقا للترتيب الأبجدي لأول حرف (نظام الحديثة المستخدمة في قواميس اللغات الأوروبية) وغيرها.

فالقاموس هو أداة لجمع كلمات لغة ما وتعريفها وشرحها وما يقابلها في لغة أخرى، فالقاموس العربي-الإنجليزي، على سبيل المثال يضم قائمة بالكلمات العربية وما يقابله بالإنجليزية، وفي بعض الأحيان يشتمل القاموس على طريقة لفظ الكلمات، ومعلومات عن أصلها وطريقة استخدامها.
فضلا عن القواميس «العامة» التي تحتوي على مخزون الكلمات كله أو معظمه، هناك قواميس متخصصة كالقواميس الخاصة بعلم بعينه، كالقواميس الطبية والاقتصادية والقانونية، والقواميس المتخصصة بمستويات اللغة كقواميس اللهجات العامية، فضلا عن قواميس لأغراض خاصة كقواميس المترادفات.

أبرز القواميس الألمانية قاموس هانز فير الأصلي، والإنجليزية معجم أكسفورد البريطاني، وقاموس ويبستر الأمريكي.

المحاضرة الثانية :

القواميس المتخصصة
القاموس المتخصص : هو القاموس الذي يركز على مجال أو موضوع معين، وهي ثلاثة أنواع:
1-متعددة المجالات على نطاق واسع وفيها يغطي القاموس عدة حقول (كقاموس الاقتصاد والتجارة)، أو قد يغطي القاموس حقل أو مجال واحد (كقاموس المصطلحات القانونية)، أو فرع من مجال ما (كقاموس في القانون الدستوري).
2-القواميس الإلكترونية: هو إما جهاز إلكتروني أو حاسوب صغير محمول باليد أو هاتف ذكي، وهي برامج يمكن تحميلها من الإنترنت أو شراؤها على قرص مضغوط ويتم تثبيتها على جهاز كمبيوتر، ويمكن أن يكون القاموس على شبكة الانترنت يمكن تصفحها بشكل مباشر مثل قاموس جوجل الشهير.
3-قاموس مصور: القاموس المصور أو القاموس التصويري هو قاموس يعرض تعريفات الكلمات فيه في شكل رسم أو صورة. تعد القواميس المصورة مفيدة في مجموعة من البيئات التعليمية، مثل تعليم الطفل الصغير معلومات عن لغته الأم، أو تعليم التلاميذ الأكبر سنًا للغات الأجنبية ،غالبًا ما يتم تنظيم مفردات القواميس المصورة حسب الموضوع بدلاً من ترتيبها أبجديًا، وتشتمل قليل من الكلمات..

- فوائد المعجم واهميته

ترجع أهمية المعاجم فائدته إلى أنها تحمل العديد من ألفاظ اللغة ومعانيها، وهذا ما لا يمكن أن يحيط به أي شخص مهما كان واسع الاطلاع، كما أن مفردات اللغة تختلف بين أبنائها بحسب ثقافتهم، فهناك الكلمات التي تستخدم بشكل عامي ويومي وهناك الكلمات الأدبية والكلمات المتخصصة، كما أن الاحتكاك والتداخل مع اللغات الأخرى تحت أي ظرف يولد مفردات جديدة لم تكن في أصل اللغة، ويكاد أن يكون هناك جزم بأنه لا توجد لغة حية الآن إلا وقد استعارت مفردات من لغات أخرى، فكان لابد من وجود المعاجم لأجل ترتيب وتصنيف مفردات اللغة وتبيين معانيها في أسلوب سهل وميسر على أبناء اللغة نفسها .

للمعجم فوائد عدة أهمها:
1-يوضح لنا معاني الكلمات والفاظها ويساعد على فهم ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف.
2- يساعد المعجم على فهم معاني الأدب شعرًا ونثرًا ،ويحفظ لنا الكثير من الشواهد الشعرية والنثرية.
3- يساعدنا على ضبط الكلمات، الإبط: يذكر ويؤنث، والجمع: آباط، وتأبط الشيء: جعله تحت إبطه.
4- التطور دلالي للكلمات، قال الله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة: 8]، وفسر المصباح المنير الذرة فقال "الذر: صغار النمل، والذر: النسل والذرية من الذر، ويمكن تفسير الذرة بالذرات المنتشرة في الفضاء، وفي تطور دلالي؛ تعني الذرة لب النواة في الأبحاث الذرية.

5- المعجم يوضح لنا الصيغ والأوزان: قال صاحب المصباح المنير:(بغشور). بلدة بين مرو، وهرات والنسب إليها: بغوي على غير قياس.

نشأة المعجم
التأليف المعجمي قديم قدم الحضارات الإنسانية، فالأمم السابقة ذات الحضارات القديمة وضعت الأسس الأولى للمعاجم في شكل تصنيف رسائل وجدت آثارها في بعض مكتبات العالم.
البابليون والأشوريون: عرفوا هذا النوع من التأليف في القرن الخامس قبل الميلاد، حيث عُثِرَ على ألواح خزفية تحوي إسطوانات رأسية في المكتبة الأشورية تشمل تفسيرات للغة الأشوريين والبابليين وهي الوظيفة الأساسية للمعاجم الحديثة نفسها.

اليونانيون والرومان: عرفوا تأليف المعاجم في القرن الثالث قبل الميلاد ومن أشهر الشخصيات اليونانية التي كان لها مساهمة في وضع المعاجم الأولية هم:
أرسطو فانس البيزنطي: (ت. 180ق.م) حيث كان أمين مكتبة الإسكندرية وقام بعمل قائمة بالكلمات اليونانية الغريبة والصعبة وقام بتفسيرها وتحديد معانيها.
بامقليوس السكندري: (ت. 6م) قام بكتابة معجم في 96 كتابا ضمت كل المعاجم التي سبقته.
إليوس دينسيوس: (ت. 120م) ألف معجما للكلمات الأثينية (الخاصة بأهل أثينا) في عشرة كتب.
ويعد اليونانيون آباء المعاجم الغربية الحديثة.

الصينيون ألفوا معاجم كثيرة منها ما هو مرتب بحسب المعنى وما هو مرتب بحسب الرمز الكتابي للكلمة. ولم يعرفوا الترتيب بحسب اللفظ الا في القرن السادس الميلادي وقد كان أول معجم صيني مرتب بحسب اللفظ هو معجم هوفاين الذي ألف بين عامي (581-601م).

والهنود كان تأليف المعاجم لديهم يهتم بشرح ألفاظ نصوصهم الدينية وأشعارهم. ومن أقدم المعاجم الهندية الذي يرجع تاريخ تأليفه إلى القرن الخامس الميلادي.

نشأة المعجم العربي:
بدأت فكرة المعجم عند العرب بعد نزول القرآن الكريم، ودخول غير العرب في الإسلام واستعصاء بعض مفردات القرآن على الكثير منهم. مما استدعى شرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموما.
وكانت أولى الرسائل المعجمية في القرآن الكريم تنتسب لعبد الله بن العباس (ت. 68 هـ/678م)، أجاب فيها على أسئلة نافع بن الأزرق (ت. 65هـ/684م) والمسماة مسائل نافع بن الأزرق في القرآن.
ثم توالت الرسائل في هذا المجال ومنها: غريب القرآن لأبي سعيد أبان بن تغلب المعروف بالجريري (ت. 141 هـ/758م)،تفسير غريب القرآن لأبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت. 179 هـ/795م).

اما المعاجم العربية فظهرت بمعناها العام والشامل لمفردات اللغة العربية في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، ولد المعجم اللغة العربية في العصر العباسي الأول، وأخذ ينمو تدريجاً حتّى نضج، واكتمل نموه في القرن الرابع الهجري، ونبغ فيه طائفة كبيرة من العلماء الذين كانوا يضبطون مفرداتها بشكل مفصل مبوّب، فوضعوا في كلّ موضوع من الموضوعات التي تناولها الأدباء والشعراء والكتّاب رسائل تجمع الألفاظ الخاصة بها، وسموها كتاباً، وهذه الخطوة الأولى لنشأة المعجم العربية ، وفى الخطوة الثانية وضع معجم يشمل الكلمة العربية على نمط خاص ليرجع إليه من أراد البحث عن معنى كلمة، وللعلماء في تأليف هذه المعاجم نظامان: أحدهما ترتيب على الحروف الهجائية والآخر مراعاة المعاني او الابنية.

المحاضرة الثالثة :

- الرسائل اللغوية على الموضوعات

الرسائل اللغوية هي الرسائل التي يتم توصيلها وفهمها من خلال اللغة، وتتعدد أنواع الرسائل اللغوية وتشمل الرسائل المكتوبة والمنطوقة وغير اللفظية. وتستخدم الرسائل اللغوية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات والرغبات والمعلومات بين الأفراد. وتعد الرسائل اللغوية وسيلة هامة للتواصل والتفاهم بين البشر.

والرسائل اللغوية هي كتب معجمية صغيرة، تعالج موضوعا واحدا كالحيوانات، أو النباتات والأشجار، أو كان موضوعها متعلّقا بغريب القرآن أو الحديث، فتجمع ألفاظه، وتفسّر معانيها، مثل كتب: الخيل، والشاء، والنخل، والجراد، والحشرات و(كِتاب الدّارات) و(كِتاب النَّبات و الشَّجَر) و(كِتاب النَّخْل والكَرْم) للأصمَعِيّ ، و(كِتاب المَطَر) لأبي زَيْدٍ الأنْصارِيّ ، ومن بين تلك الكتب التي مهّدت لظهور حركة التصنيف المعجمي، رسائل خلق الإنسان، ورسائل النبات، ورسائل المطر، إلى غير ذلك، التي أخذت في التطوّر شيئا فشيئا، حتّى ظهر في اللغة العربية أضخم معجم يندرج تحت هذا النوع والمسمّى بمعجم المعاني أو معجم الموضوعات، وهو كتاب (المخصّص) لابن سيده (توفي سنة 458) وقد ضمّ بداخله سبعة عشر سفرا، استوعبت هذه الأسفار ما كان في تلك الرسائل الصغيرة التي سبقته، من بين الكتب التي سبقت «المخصّص» هي:

1- كتب الغريب: من عناية المسلمين بالقرآن والحديث لكونهما مصدري التشريع، قاموا بتأليف الكثير من الكتب لإيضاح المشكل فيهما والغريب من ألفاظهما، وصل بعضها إلينا وفُقد بعضها الآخر، منها كتب غريب القرآن، مثل: كتاب (غريب المصنّف) و(غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (توفّي سنة 224)، وكتاب «غريب القرآن» لابن قتيبة (توفّي سنة 276) ،«غريب الحديث» لأبي إسحاق إبراهيم الحربي (توفّي سنة 285) وغيرها.

2-كتب اللغات : وهي معاجم صغيرة تَتّخذ من بعض الظواهر اللغوية موضوعا لها، مثل كتب: التضادّ، والترادف، والتذكير والتأنيث، والمقصور والممدود، والمشترك، والفروق اللغوية، أو التي

تجمع بعض أجزاء الكلام وأنواعه، مثل كتب: الأفعال، والأسماء، والحروف، والمصادر، و(رِسالَة في الحُروفِ العَرَبِيّة) للنَّضْرِ بْنِ شميلٍ ،و«الألفاظ» لابن السكّيت (توفّي سنة 244)، و«الألفاظ الكتابية» للهمذاني (توفّي سنة 327)، و«فقه اللغة» للثعالبي (توفّي سنة 429).

3- كتب المعرب: منها كتاب المعرب من الكلام على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي(ت540)

4- كتاب الهمز لأبي زيد سعيد الأنصاري ت 215 هـ

5- كتب النوادر منها كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي، والنوادر في اللغة لأبي زيد سعيد الأنصاري(ت 215 هـ)، كتاب النوادر لابي علي القالي

6-كتب الفقه: وهي التي تعالج الكلمات التي يستعملها الفقهاء وبيانها، وهي تختلف عن المعاني اللغوية في أصل الوضع، من بينها: كتاب «الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي» للأزهري ،والنوادر في الفقه الحنفي للإمام أبي بكر المروزي (ت 201 هـ)، ونوادر الفقهاء لمحمد بن الحسن الجوهري، وكتاب النوادر" في الفقه: هشام بن عبيد الله الرازي الحنفي (ت: ٢٠١هـ)

الملاحظ في هذه الرسائل مؤلّفيها لم يتقيّدوا بمنهج دقيق في ترتيب الألفاظ التي جمعوها، وكانوا قد قسّموها من الموضوع العام إلى الموضوع الجزئي، وكانت تحتوي على قائمة من المفردات تقع ضمن الحقل المعجمي الواحد، أو تقع ضمن عدد من الحقول المعجمية، وقد أُطلق على النوع الأوّل من هذه الرسائل اسم (كتب المفردات)، أمّا النوع الثاني، فكان يُعرف باسم (كتب الصِّفات)، فالرسائل اللغوية تسمية قديمة لنوع من الأعمال المعجمية المتخصّصة بموضوع واحد أو بمجال بعينه، وهي من أقدم أشكال الصناعة المعجمية في التراث اللغوي عند العرب، وهي بُذورٌ أولى لِصِناعَةِ المَعاجِم.

المعاجم المتخصصة

وهي المعاجم التي توجه اهتمامها إلى فئة معينة من الباحثين، فتقتصر على تسجيل المفردات التي تفي بحاجاتهم الخاصة مثل المعاجم الطبية والعلمية والهندسية والجغرافية والأعلام. ومن أهم المعاجم المتخصصة التي صدرت مؤخراً عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجم مصطلحات الفنون الجميلة وهو معجم موسوعي، يشتمل على ما يزيد عن ألفَي مصطلح، تغطي شتى مجالات الفنون الجميلة والتشكيلية والبصرية، قام على إعداده نخبة من اللغويين والمتخصصين، من بينهم: حسنين ربيع - حماسة عبد اللطيف - فتوح أحمد

المحاضرة الرابعة :

أنواع المعجمات

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها بحسب العموم والخصوص...إلخ. وفيما يلي ذكر لأهم أنواع المعاجم:

المعاجم بحسب المنهج
تختلف المعاجم باختلاف ترتيب مفرداتها وهناك أكثر من طريقة لترتيب المفردات، وللمعاجم العربية أربعة طرق رئيسية في ترتيب المفردات وهي:

1.المعاجم الصوتية التقليبية : حيث يتم ترتيب المفردات بحسب مخارج الأصوات، فالمفردات التي تحتوي على أعمق صوت تذكر أولاً، ثم الأقل عمقاً وهكذا ومن الأمثلة عليها معجم العين للخليل بن أحمد.

2.المعاجم الألفبائية التقليدية مثل سابقاتها ولكن لكل صوت يتم ترتيب حروفه هجائياً وليس بالضرورة صوتياً فإذا تشابه حرفان في الصوت يتم ترتيبهما هجائياً، ومن الأمثلة على هذا النوع من المعاجم معجم الجمهرة في علم اللغة لابن دريد.

3.المعاجم الألفبائية بحسب الأواخر وتسمى معاجم القافية ويتم ترتيب المفردات بها حسب الترتيب الهجائي ولكن ابتداء من الحرف الأخير للمفردة فالكلمات التي تنتهي بحرف الهمزة يتم الابتداء بها. ومن الأمثلة على هذا النوع معجم لسان العرب.

4.المعاجم الألفبائية بحسب الأوائل وهي المعاجم التي ترتب مفرداتها هجائيا وبحسب أول حرف من الكلمة ويتم وضع الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف في باب يحمل نفس الحرف ومن أشهر المعاجم التي تتبع هذه الطريقة معجم أساس البلاغة للزمخشري.

المعاجم بحسب الهدف:
وتعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما يحتاجه الدارس: فهناك من يبحث عن معنى لفظ معين أو معرفة لفظ مناسب لمعنى ما يريده وتنقسم بدورها إلى اقسام عدة هي:

1.معاجم الألفاظ: العين، البارع في اللغة، تهذيب اللغة، معجم الصحاح والقاموس المحيط ، تاج العروس وغيرها.

2.معاجم المعاني: الغريب المصنف لابن عبيد، فقه اللغة للثعالبي، معجم المخصص لابن سيده.

3.معاجم الأبنية :معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم الفارابي.

4.معاجم المُعرَب والدّخيل: وهي المعاجم التي تحتوي على الألفاظ والمفردات التي أُدخِلت إلى اللّغة العربيّة من الأقوام والشّعوب الأجنبيّة، مثل الرّوم والفرس، وتمّ تعريبها.

5.معاجم الأمثال: وهي المعاجم التي تحتوي على الأمثال العربيّة وشرحها وتوضيح معانيها ومقاصدها، مثل مجمع الأمثال لأحمد الميدانيّ، والمُستقصيّ للزّمخشريّ، والوسيط في الأمثال للواحديّ

6.معاجم المفردات: وهي المعاجم التي تحتوي على المعاني الخاصّة بمُفردات القرآن الكريم والسُنّة النبويّة، مثل المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الأصفهانيّ، والمعجم المُفَهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقيّ

7.معاجم المُصطلحات العلميّة والفنيّة: هي المعاجم التي تحتوي على شرح وتوضيح المُصطلحات الطبيّة والعلميّة والفنيّة ، مثل كتاب التّعريفات للجَرجانيّ، والكُليّات للأبي البقاء أيوب بن موسى الكفويّ، وقاموس طبيّ إنجليزي عربي لخليل خير الله، والمُعجم العسكري المُوحّد للجامعة العربيّة

ومع تعدد المعجمات فإننا سنتعرف على المعجمات اللغوية التي ستقسم على ثلاثة اقسام:

اولا : معجمات الالفاظ
وهي التي تجمع ألفاظ اللغة عموماً حسب ترتيب معين دون نظر إلى الموضوع ، ومعاجم الألفاظ هي التي تعنى بتدوين ما كان يسمع من أعراب البادية كيفما اتفق، وكذلك تحديد معناها كيفما اتفق، ومنها:
1-معجم العين: المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)
معجم العين هو أول معجم منسق للغة العربية، قام بكتابته الخليل بن أحمد الفراهيدي وأتمه ورتبه الليث بن المظفر الليثي الكناني ويعتمد في ترتيبه على مخارج الحروف من أعمق نقطة في الحلق مرورا بحركات اللسان وحتى أطراف الشفتين، وبذلك يكون أول حروفه هو العين وأخرها هو الميم، ثم تتبعهم حروف العلة الجوفية (و، ي، أ).
يعدّ الخليل رائدًا في التأليف المعجمي، ألّفه في القرن الثاني الهجري، وعدد صفحات الكتاب هي 2500 صفحة، وكان هناك كتاب مختصر العين للزبيدي، الذي قام بتنظيم وترتيب معجم العين، وسمّي الكتاب باسم الجزء الأول منه، فسمّي كتاب أو معجم العين، لاستهلاله بحرف العين، والهوامش وضعها المتأخرون من تلاميذه، حينما أرادوا أن يكتبوا ملحوظاتهم على الكتاب.

المحاضرة الخامسة :

ثالثا معاجم الأبنية

وهي تهدف إلى حصر الألفاظ العربية موزعةً على أبنيتها (الأوزان الصرفية)، فالأبنية هنا هي أساس العمل، ثم تأتي المفردات تابعةً لهذا البناء أو ذلك، فبناء الثلاثيّ المجرَّد مثلاً ينظم كلَّ الأفعال المجرَّدة، وكذلك الأسماء، وهكذا في الرباعي والخماسي، ومن أشهر تلك المعاجم ديوان الأدب للفارابي.

وهو من الكتب العظيمة التي لم يكتب الله لها انتشارا وذيوعا كغيرها، والفارابي :هو أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابي ، نسبه إلى فاراب ، وهي مدينة وراء نهر سيحون، مولده: ولد في أواخر القرن الثالث الهجري أو أوائل القرن الرابع على أكثر تقدير، وقد اتفق المؤرخون على أن الفارابي خال الجوهري وأن الجوهري تتلمذ عليه وقرأ الجوهري ديوان الأدب عليه بفاراب وكتب نسخة منه بيده، اما وفاته : فقد اختلف الرواة في تاريخ وفاته والراجح أنه مات سنة350هـ .

مؤلفاته: ذكر المترجمون للفارابي ثلاثة كتب ألفها ، وهي :
1) ديوان الأدب.
2) بيان الإعراب.
3) شرح أدب الكاتب.

ديوان الأدب

المدرسة التي ينتمي إليها: المدرسة الهجائية وهو أول معجم سلك هذا النظام، وأخذه عنه أصحاب المعاجم من بعده.

مصادره:
لم يأخذ مادته اللغوية من معاجم السابقين ، وإنما اعتمد أساسا على كتب المجاميع اللغوية ، ومن أهم ما اعتمد عليه : ((الغريب المصنف)) لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 224 هـ و((إصلاح المنطق)) لابن السكيت ، و ((أدب الكاتب)) لابن قتيبة، ويليها في الأهمية كتب أبي زيد الأنصاري في الهمز والنوادر.

منهجه :
وزع المادة اللغوية على أبوابها كتب أبنيتها على النحو التالي :

أولاً: قسم كتابه إلى ستة أقسام سماها كتبا : كتاب السالم ، كتاب المضعف ، كتاب المثال، كتاب ذوات الثلاثة(الأجوف) ،كتاب ذوات الأربعة(الناقص) ،كتاب المهموز.

ثانيًا: جعل كل كتاب من هذه الكتب شطرين : أسماء وأفعالا ، وقدم الأسماء في كل كتاب على الأفعال.

ثالثًا : قسم كل شطر منهما إلى أبواب بحسب التجرد والزيادة.

خصائص ديوان الأدب :

1) أنه وقف عند حدود المعجم ، ولم يتعد اختصاصه ، ولذلك أهمل المسائل الفقهية والكلامية ، ونحَّى الأشياء الغريبة عن علم اللغة، واقتصد في البحوث النحوية والبلاغية والعروضية.
2) أنه استبعد-في الجملة- الأمور القياسية، لإجماله الحديث عنها في المقدمة والتذييلات.
3) أنه ترك تفسير الكلمات الواضحة، واكتفى بذكرها مسبوقة بضمير الغائب المذكر إذا كانت مذكرة ، والمؤنث إذا كانت مؤنثة، اعتمادا على شهرة دلالتها.
4) عدم تصريحه بأسماء العلماء الذين نقل عنهم إلا في النادر، وإهماله إهمالا تاما الإشارة إلى اسم أي مرجع من المراجع التي اعتمد عليها، ونقل عنها.
5) اكتفاؤه من المستعمل بما ذكره أئمة اللغة وعلماء الأدب في كتبهم ،مما جاء عليه شاهد من الفصيح.
6) حديثه عن الأعلام حديثا موجزا خاطفا ، لا يتجاوز القدر الذي يعرف به فقط، إلا أن يجيء أمر مشهور فيصرح به.